# التوقيعات على النقود الاسلامية بشرق العالم الإسلامى فى ضوء قطع تنشر لأول مرة من مجموعة متحف قطر الوطنى

**د/ نجوي محمد اسماعيل الطواب**

**مدرس الاثار الاسلامية بكلية الآثار بالأقصر**

## ملخص البحث

**مقدمة :**

يتناول البحث عده نماذج لمجموعة من النقود الاسلامية التي ترجع للعصور الاسلامية المختلفة من عهود حكام مختلفة من تلك الفترة ، توضع خلالها توقيعات الخلفاء على النقود الاسلامية ، وكذلك يتناول التوقيع {تعريفه سواء في اللغة او الاصلاح،وكذلك دراسة تلك القطع من حيث الشكل والمضمون بما تحتويه من زخارف ونقوش ودراستها دراسة وافيه .

يعد فن التوقيعات رائعة من روائع الحضارة الإسلامية، وهو فن وإن كان ظهر مبكرًا عن الإسلام، إلا أنه وجد روعته وذوقه الرفيع على أيدي الخلفاء والملوك والوزراء والكتاب المسلمين.

**اهداف الدراسة :**

-القاء الضوء على عدد من توقيعات الخلفاء على النقود الاسلامية شاع استخدامها في تلك الفترة على خاص حيث ظهرت فيها جماليات تلك الفترة .

- لفت انظار الباحثين في مجال المسكوكات الى اهمية دراسة هذا الموضوع من الناحية الفنية والاثرية وما تضيفه من معلومات جديدة.

- دراسة مجموعه من القطع سواء التي نشرت لكن لم تكن بدراسة وافية ،ونشر قطتين لم تنشر من قبل ودراستهم من حيث الشكل والمضمون.

- محاوله التوصل الى أهمية التوقيعات وابرازها على السكة الإسلامية والتعريف بمفهومها ومصطلحاتها من خلال المصادر، واستخدام الخلفاء للتوقيعات بنمط وأسلوب وشكل مختلف في العصر الإسلامي، والذى يظهر على تلك النقود الخاصة بالدراسة.

- الربط والمقارنه بين دور السك ([1]) التى قامت بسك هذه العملات وكذلك الخلفاء وبدايه وجود هذه التوقيعات لى العملة.

([1]) دار السك او الضرب هى الدار التى تسك فيها النقود بمختلف انواها واجزائها من :الدنانير، والدارهم ،والفلوس بالاضافة الى بعض القطع المضروبه من الذهب او الفضه التى كانت تصدرها دور السك فى المناسبات كعملات تذكاريه

**اهمية البحث :**

- دراسة مجموعه من النقود والعملات التي وجدت عليها التوقيعات.

- الالمام بما وصل اليه المسلمون في مجال سك العملة وزخرفتها.

- التعرف على نوع الخط الذى ضربت به العملة، واسلوب الزخرفة التي ظهرت على النقود الدراسة.

- ابراز التوقيع على العملة واهميته وتطوره ودراسة مفهومة.

**منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي للقطع النقدية التي لم يسبق نشرها الى جانب القطع المنشورة والتي سيعاد نشرها في هذا البحث من خلال القاء المزيد من الضوء عليها من جديد، ودراستها دراسة وافيه ، وتوضيح اسلوب التوقيع عليها .

**محاور البحث:**

تم تقسيم البحث الى تمهيد ومقدمه ودراسة القطع وتقسيمها الى جزئين وهما جزء لم ينشر من قبل وجزء سبق نشره بالإضافة الى الاعتماد على بعض الاشكال في نهاية البحث وكذلك توثيق البحث بالمصادر والمراجع وتوضيح ما توصل اليه هذا البحث من نتائج.

**الكلمات الدالة:**

دار السك – التوقيع – باره – دينار – قاجار – عثماني – درهم .

---

او تشريفية – مزيد من التفاصيل انظر : طاهر راغب حسين : النقود الاسلامية الاولى ،جزاءان ، القاهرة ، ١٩٨٤م ،ج٢، ص١٤.

# Signatures on Islamic coins in the eastern part of the Islamic world in the light of pieces published for the first time from the collection of the Qatar national museum

**Dr. Nagwa Mohamed Ismail El Tawab**

Lecturer of Islamic architecture – Faculty of archaeology

## Abstract

**Introduction:**

The study deals with a number of models of Islamic coins, dating back to the Islamic era, from the reigns of various rulers from that period, during which the signatures of the caliphs are placed on the Islamic money. The signature also deals with the definition of both the language and the reform. It contains decorations and engravings and studied by an ample study.

The art of signatures is a wonderful masterpiece of Islamic civilization, an art that emerged early on Islam, but it found its magnificence and taste at the hands of the caliphs, kings, ministers and Muslim writers.

**Objectives of the study:**

- shedding light on a number of signatures of the caliphs on the Islamic money popular
ized in that period on a special illustrated the aesthetics of that period.
- drew the attention of researchers in the field of coins to the importance of studying this subject in terms of technical and archaeological and the addition of new information.
- A study of a number of pieces, whether published but not fully studied, and the publication of two previously unpublished and studied in terms of form and content.
- Try to reach the importance of signatures and highlighting on the Islamic page and the definition of the concept and its validity through the sources, and the use of caliphs for signatures in a different style and style in the Islamic era, which appears on that money special study.
- Linking and comparing the role of the knife that established these currencies as well as the caliphs and the beginning of these signatures to the currency.

**research importance:**

- Studying a collection of coins and coins on which signatures were found.
- Knowledge of what Muslims have reached in the field of coinage and decoration.

- Identify the type of font hit by the coin, and the style of decoration that appeared on the study money.
- Abraz signature on the process and its importance, its development and comprehension.

**Study Approach:**

The study is based on descriptive and analytical methods of coins that have not been published in addition to the published pieces, which will be re-published in this research by shedding more light on them, studying them thoroughly and explaining the method of signing them.

**Research axes:**

The research was divided into a preliminary, introduction and study of the pieces and divided into two parts, a part that was not previously published and a part that was previously published in addition to relying on some forms at the end of the research, as well as documenting the sources and references and clarifying the results of this research.

**Key words :**

Dar Suk – Signature – Para - Dinar – Qajar - Dirham

**تمهيد:**

وفي هذه السطور نحاول أن نلقي الضوء على تاريخ فن التوقيعات في الحضارة الإسلامية، ونماذج راقية منه ، والتوقيعات مشتقة في اللغة من التوقيع الذي هو بمعنى التأثير، يقال: وقَّعَ الدَّبرُ ([٢]) ظهرَ البعير إذا أثر فيه، وكذلك الموقِّع، أي: كاتب التوقيع، يؤثر في الخطاب، أو الكتاب الذي كتب فيه حسّا أو معنى.

قال الخليل ([٣]) : "التوقيع في الكتاب إلحاقٌ فيه بعد الفراغ منه، واشتقاقه من قولهم: وقّعْتُ الحديدة بالميقعة، وهي المطرقة: إذا ضربتها، وحمار موقَّع الظهر: إذا أصابته في ظهره دَبَرَةٌ. والوقيعة: نُقْرَةٌ في صخرة يجتمع فيها الماء، وجمعها: وقائع

فكأنه سُمِّي توقيعًا؛ لأنه تأثير في الكتاب، أو لأنه سببُ وقوع الأمر وإنفاذه، من قولهم: أوقعت الأمر فوقع([٤]) .

وقد اكتسبت التوقيعات في الإسلام معنىً اصطلاحيًا يرتبط بالمعنى اللغوي الذي ذكرناه، فأصبحت تستعمل لما يوقعه الكاتب على القضايا أو الطلبات المرفوعة إلى الخليفة أو السلطان أو الأمير، فكان الكاتب يجلس بين يدي الخليفة في مجالس حكمه، فإذا عرضت قضية على السلطان أمر الكاتب أن يوقع بما يجب إجراؤه، وقد يكون الكاتب أحيانًا السلطان نفسه ([٥]). ويقول ابن خلدون "٧٣٢ – ٨٠٨هـ": ومن خُطط الكتابة التوقيع، وهو أن يجلس الكاتب بين يدي السلطان في مجالس حكمه وفصله، ويوقع على القصص المرفوعة إليه أحكامها والفصل فيها، متلقاة من السلطان بأوجز لفظ وأبلغه. فإما أن تصدر كذلك، وإما أن يحذو الكاتب على مثالها في سجل يكون بيد صاحب القصة، ويحتاج الموقع إلى عارضة من البلاغة يستقيم بها توقيعه"([٦])

وقد لعبت النقود الإسلامية دوراً مهماً في الحياة السياسية في العصر الإسلامي بصورة لم يسبق لها مثيل في أي عصر من العصور، وذلك لما تمتعت به النقود من أهمية كبيرة في النظام السياسي للدولة الإسلامية منذ صدر الإسلام، فقد كانت النقود تمثل أهم شارات الملك والسلطان التي حرص على اتخاذها الخلفاء والحكام بعد اعتلائهم للحكم مباشرة، فكان على الخليفة أو الحاكم أن يقوم بأمور رئيسية للإعلان عن توليه الحكم، أول هذه الأمور هي ضرب السكة وتسجيل اسمه عليها، ثم الدعاء له في خطبة الجمعة، ثم نقش شريط الطراز باسمه ([٧]) .

---

([٢]) الدَّبرُ: بفتح الدال والباء: قروح تصيب الإبل في ظهورها من جراء الحمل أو القتب.
([٣]) ابن السيد البطليوسي: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، جـ١٩٦/١. والقول من غير عزو في اللسان وقع.
([٤]) زهر الأكم في الأمثال والحكم ، ج٢ / ٢٢٠ .
([٥]) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، جـ ١٩٥/١.
([٦]) ابن خلدون: المقدمة ، تحقيق: د. علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الطبعة الثانية:١٩٨١م ،ص ٦٨٢.
([٧]) عاطف منصور محمد رمضان :النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ،الطبعة الأولى ،٢٠٠٨م ص٢١.

وكانت النقود هي وسيلة التخاطب الرئيسية بين الخليفة أو الحاكم ورعيته يبث من خلالها مبادئ حكمه والأسس التي يقوم عليها([٨]) ، ويذيع من خلالها البيانات الهامة للرعية، ويُسجل فيها أهم الأحداث التي تشهدها الدولة. لذلك كانت دراسة النقود الإسلامية ذات أهمية خاصة لمعرفة النظم السياسية للدول الإسلامية المختلفة باعتبارها وثيقة رسمية صادرة من دار سك الدولة – برعاية الحاكم([٩]) – يصعب الشك فيها أو الطعن في قيمتها. وقد عول المؤرخون – في مختلف تخصصاتهم – على النقود في دراسة الجوانب المختلفة للتاريخ والحضارة الإسلامية واستفادوا منها في تفسير كثير من الظواهر التاريخية، وإثبات ونفى ما يرد من معلومات في المصادر التاريخية المختلفة.

وتوقيعات الخلفاء والحكام على السكة ظهرت على السكة بعد العصر الأموي وتكمن أهمية النقود الإسلامية في أنه سجل عليها – ماعدا القليل – أسماء الخلفاء والحكام الذين قاموا بسكه([١٠]) ، لذلك أمكن من خلال تصنيف النقود الإسلامية الحصول على قوائم للسلالات والأسرات والدول الحاكمة في العالم الإسلامي، وضبط تواريخ حكمها بمزيد من الدقة، وذلك لأن النقود الإسلامية كانت تحمل تاريخ سكها في كثير من الأحيان. وقد تمتعت النقود الإسلامية بالصدق – إلى حد كبير– في هذا الجانب ([١١]) ، لأنه – كما سبق القول – كانت النقود شارة من شارات الملك والسلطان ومظهراً مهماً من مظاهر الحكم والسيادة، لذلك فقد تمسك الخلفاء والحكام بهذا الحق ولم يسمحوا لأحد بانتزاعه. وكان من يضرب السكة بغير إذن الخليفة أو الحاكم يعتبر ثائراً ضده، ومنازعاً له في ملكه، وهذا ما أكده أبو يعلى بقوله: «فقد مُنع من الضرب بغير إذن السلطان لما فيه من الافتيات عليه»([١٢]) . وكانت النقود المضروبة بغير إذن السلطان والتي سكها الثوار والخارجون لا تجوز في التداول، ولا يُعترف بها – في كثير من الأحيان –، وهو ما يتضح جلياً من خلال ما ذكره الماوردى في تحديد أنواع النقود المقبولة في الخراج فقال: « ... والمطبوع موثوق به (يقصد المضروب باسم السلطان) ولذلك كان هو

---

([٨]) انستاس ماري الكرملي، النقود العربية الإسلامية وعلم النميات، القاهرة، المطبعة المصرية، ١٩٣٩م، ص٨٤.

([٩]) البلاذري، كتاب النقود، (عن الأب انستاس الكرملي ، النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، مكتبة الثقافة الدينية ، ط. ٢ ١٩٨٧، ص. ١٩)؛ المقريزي، النقود الإسلامية ، ص-ص٩-١٠.

([١٠]) حسين على محفوظ : دراسات فى المسكوكات الإسلامية ، مجله المسكوكات ، عدد ٧ ، ١٩٧٦ ، ص ١١.

([١١]) لياس بيطار : تطور الكتابات والنقوش على النقود الغربية من الجاهلية حتى العصر الحديث ، دار المجد، دمشق ١٩٩٧ م .

([١٢]) القرماني (احمد بن يوسف القرمانى ت١٠١٩هـ) : اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ، دراسة وتحقيق الدكتور احمد حطيط وفهمي سعد ، المجلد الثالث ،عالم الكتب ،الطبعة الاولى ،١٩٩٢م ، ص٢٩٨

الثابت في الذمم فيما يطلق من أثمان المبيعات وقيم المتلفات، ولو كانت المطبوعة مختلفة القيمة مع اتفاقها في الجودة فطالب عامل الخراج بأعلاها قيمة نظر، فإن كان من ضرب سلطان الوقت أجيب إليه لأن في العدول عن ضربه مباينة له في الطاعة، وإن كان من ضرب غيره نظر، فإن كان هو المأخوذ في خراج من تقدمه أجيب إليه استصحاباً لما تقدم، وإن لم يكن مأخوذاً فيما تقدم كانت المطالبة به غبناً وحيفاً « ([١٣]) .

تعد النقود الإسلامية سجلاً حافلاً للكنى والألقاب والنعوت في التاريخ والحضارة الإسلامية ، فقد سجل الحكام وبعض معاونيهم أسماءهم وكناهم وألقابهم ونعوتهم على النقود التي قاموا بسكها؛ مما يجعل من هذه النقود مصدرًا مهمًا من مصادر دراسة تاريخ الألقاب وتطورها في الإسلام. ومما يزيد من أهمية دراسة هذه الألقاب أن كثيرًا منها لم تذكره المصادر التاريخية؛ لذلك كانت النقود هي الدليل المادي الوحيد على تلقب الحكام بهذه الألقاب، فضلاً عن اشتمال النقود على تاريخ سكها، وهو ما يوضح التاريخ الذي اتخذ فيه الحكام هذه الألقاب، وتفسير أسباب ذلك في ضوء الظروف المعاصرة لها. كذلك اختلف مدلول هذه الألقاب من الناحية الدينية والمذهبية والسياسية والاجتماعية. لذلك كان تفسير أسباب تسجيل هذه الألقاب على النقود في ضوء الأحداث المعاصرة أمرًا ضروريًا لإلقاء الضوء على المتغيرات التي تشهدها هذه الدولة، وجعلت حكامها يتخذون هذه الألقاب بالذات دون غيرها. كما تتجلى أهمية النقود الإسلامية في تصحيح بعض الألقاب التي وردت في المصادر التاريخية من حيث مسمى اللقب ، أو من تلقب به، أو تاريخ التلقب به ([١٤])

إذا كانت النقود الإسلامية هي شارة الملك والسلطان الرئيسية ([١٥]) التي حرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد اعتلائه كرسي الحكم ليقوم بإثبات اسمه عليها إعلاناً منه للرعية بأنه الحاكم الجديد، فإنها أيضاً قد لعبت دوراً مهماً في إثبات عقيدة الحاكم ومذهبه الديني. فقد حرص الحكام([١٦]) – إلى جانب نقش أسمائهم على النقود([١٧]) – على إعلان عقيدتهم منذ توليهم الحكم حتى يتضح توجه الحاكم الديني والمذهبي للرعية منذ بداية حكمه. لذلك كانت النقود وثيقة حكومية يُسجل عليها عقيدة الدولة والحاكم. وفى التاريخ الإسلامى ظهرت العديد من

---

([١٣]) القرماني (احمد بن يوسف القرمانى ت١٠١٩هـ): اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ، ص ٣٠٦.

([١٤]) عاطف منصور محمد رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ، ص٤٥.

([١٥]) محمد باقر الحسيني ، دراسة إحصائية للشعارات على النقود في العصر الإسلامي مجلة مسكوكات، العدد٦ ، مديرية الآثار العامة ، ١٩٧٥ ، ص١١١

([١٦]) يوسف كمال محمد ، فقه الاقتصاد النقدي ، دار القلم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط٤ ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٠

([١٧]) ابراهيم جابر الجابر : النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني ،١٣اجزاء ، الدوحة ١٩٨٤م

المذاهب والفرق الدينية المختلفة، وكانت العديد من الدول والحركات الانفصالية تقوم على أساس من عقيدتها ومذهبها، لذلك حرص حكام هذه الدول أو أصحاب هذه الحركات الانفصالية على إثبات مبادئ مذهبهم والشعارات الدينية الخاصة بهذا المذهب على النقود التى قاموا بسكها، وذلك إعلاناً عن التوجه الديني لهذه الدولة أو الحركة الانفصالية ([١٨]) .

## نماذج النقود المتداولة في البحث

وتقوم الدراسة في ضوء ما سبق من تمهيد الى جانب ما سوف يتم عرضه من قطع من النقود ،وهى من فترات زمنيه مختلفة منها ما تم دراسته من قبل ومنها ما لم يتم نشره من قبل ، وهذه الدراسة سوف توصلنا الى وجود التوقيع بأسماء الملوك والخلفاء على السكة الاسلامية ،،وسوف اتناول هذه النماذج كما يلى :

### اولا: نماذج النقود التي لم تنشر من قبل

دينار احمد شاه قاجار([١٩]) (لوحه رقم ١)

ألفان دينار([٢٠]) فضة ضرب طهران سنة١٢٢٣هـ باسم السلطان أحمد شاة قاجارمكان الحفظ مجموعة سمو الأميرة وضى ،حيث جاءت كتابات القطعه كما يلى :

**الوجه :**

يحيط بكتابات وزخارف الوجه دائرة من حبيبات متماسه ، والزخارف بارة عن فرعين من فروع شجرة الزيتون والغار او الاورا المزوده بحبيبات الزيتون ،يبدان من اسفل على شكل فيونكة (جديلة) ويلتفان من أعلى، وأسفل هذه الفيونكة سجل تاريخ الضرب ١٢٢٣هـ،ومن أعلى يوجد التاج المسنن المحلى بحبيبات اللؤلؤ ويخرج منه ريشتان من أعلى . أما المركز فيشتمل على شعار الأسرة القاجارية، وهو الأسد الواقف على برطم خشبى وينظر تجاه اليسار ، ويرفع السيف المقوس بإحدى مخالب قدمه اليمنى الاماميه ويرفع ذيله من الخلف. وتظهر ملامح الأسد توحي بالقوة ، ويحيط الشعر براس الاسد ،وتظهر الشمس بصوره نصف وجه ادمى

([١٨]) ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت/٦٢٦هـ): معجم البلدان، تحقيق محمد أمين الخانجي، مجلد ٤، الطبعة الاولى ،القاهرة١٩٠٦م، ، ص٧٩

([١٩]) احمد شاه قاجار 21يناير 1898 -21فبراير 1930 كان شاه إيران (بلاد فارس) من ١٦ يوليو ١٩٠٩، إلى ٣١ أكتوبر ١٩٢٥ وآخر من سلالة قاجار.احمد شاه انضمت إلى عرش الطاووس في ١٦ يوليو ١٩٠٩،في أعقاب الإطاحة والدها وسلفه، محمد علي شاه، الذي كان قد حاول في وقت سابق عكس القيود الدستورية على السلطة الحاكمة، وبالتالي غضب غالبية الإيرانيين. ويزعم أن أحمد شاه كان واحدا من ملوك الأكثر ديمقراطية في التفكير من بلاد فارس والبعض الآخر رفض له كحاكم ضعيف، غير مهتم في حضور لأمور السياسة والحكم

([٢٠]) Baldwin's, Auction 20 (26-7-2011), No.818.

خلف جزء من راس وظهر الاسد ناشرة اشعتها ،واسفل القاعدة سجلت فئه العمل بصيغه :

[ دو هزار دينار ]اى الفان دينار

**الظهر :**

يحيط بزخارف وكتابات هامش الظهر دائرة من حبيبات متماسه ،والزخارف عبارة عباره عن زخارف نباتيه تتألف من فرعين من فروع شجره الزيتون والغار او اللورا بحبيبات الزيتون.

يبدأن من اسفل على شكل فيونكة [جديله] ويلتفان من اعلى واسفل الفيونكة ،سجلت اسم دار الضرب [طهران] ومن اعلى يوجد التاج المزخرف بحبيبات اللؤلؤ والذى ينتهى بشكل (٢١) مسنن،ويحيط بكتابات المركز دائرة من حبيبات متماسة وتقع فى ثلاثة اسطر ونصها كالاتى :

شاه قاجار

سلطان احمد

السلطان

وتقرا من اسفل الى اعلى السلطان احمد شاه قاجارسلطان ويظهر بذلك اسم وتوقيع الشاه على تلك العمله.

**٤٠ باره (٢٢) محمود الثانى (٢٣)**

(٢١) www.Irancoliction.ALBORZI.COM/COINS OF QAJARERA

(٢٢) البارة هي عملة عثمانية، ضُربت في عهد السلطان مراد الرابع. و«پاره» كلمة أعجمية، بمنعى قطعة أو شقفة، كانت الآقجة الواحدة في عهد السلطان محمد الفاتح تساوي ثلاث بارات، وكذلك في عهد السلطان أحمد الثالث أبطل التعاون بها سنة ١٨٣٢ م.

٢٣ محمود بن الخليفة عبدالحميد الأول (١١٩٩هـ - ١٩ ربيع الأول ١٢٥٥هـ) هو خليفة الدولة العثمانية من ١٨٠٨ حتى ١٨٣٩. اتسم عهده بالهزائم الكبرى أمام محمد علي وتراجع سلطة العثمانيين في البلقان واحتلال فرنسا للجزائر.
ولد عام (١١٩٩ هـ) وتولى الخلافة وعمره أربع وعشرون سنة بعد عزل أخيه. عين مصطفى البيرقدار منصب الخلافة العظمى. حاول إصلاح نظام الإنكشارية فثاروا وأحرقوا قصر الصدر الأعظم وهو بداخله وعندما أوشك جنود الصدر الأعظم على هزيمتهم وإبادتهم بموافقة الخليفة أشعل الإنكشاريون النار في المدينة فاضطر الخليفة للاستجابة لطلباتهم مؤقتًا. عقد صلحًا مع إنجلترا عام (١٢٢٤ هـ) واشتعلت الحرب بينه وبين روسيا وهزمت جيوشه أمام الروس فعزل الصدر الأعظم وعين مكانه أحمد باشا الذى انتصر على روسيا ثم انتصرت روسيا مرة أخرى.
عقد معاهدة بوخارست مع روسيا وتنص على بقاء الأفلاق والبغدان وبلاد الصرب تابعة للدولة العثمانية، وبسارابيا لروسيا. رفض الصرب معاهدة بوخارست وثاروا على الدولة العثمانية فأخضعتهم القوات العثمانية فأظهر أحد قادة الصرب الولاء للدولة العثمانية ولكن بقى يعمل سرًا ضدها فألب الناس وأعلن العصيان عام (١٢٣٠ هـ) فاندلعت المعارك بينه وبين الدولة لمدة سنتين ثم أعلن خضوعه للدولة ولكنه كان يتصرف في صربيا دون مشورة الوالى العثمانى وكأنه ملك متوج.

وتظهر فى هذه القطعه التوقيع اسم الخليفه محمود الثانى مستخدما خط الطغراء فى توقيع اسمه على العمله وهو من سمات الخط الذى شاع استحدامه فى العصر العثمانى وضربت هذه العمله سنه ١٣٣٦هـ،وهى فئه ٤٠ باره [لوحه رقم ٢] كما تتضح فى كتابات هذه العملة كالاتى :

**الوجه:**

عباره عن حبيبات متماسه فى الهامش تتوسط العمله فئه العمله ٤٠ بارة تحيطها حبيبات صغيره تعلوها دارالسك كالاتى[ضربت فى_ دوله عثمانيه_قسطنطينيه] تتخلها زخرفه نجميه وهى عاصمه الخلافة العثمانيه فى ذلك الوقت،وتظهر فى الاسفل تاريخ السك ١٣٣٦هـ فى مستطيل تخرج منه للاعلى زخرفه نباتيه عباره سنابل القمح وبعض الاوراق.

**الظهر:**

وظهرت كتابات الظهر بالخط الطغراء باسم [محمود الثانى] تحيط بيها بعض الحبيبات تعلوها كتابات[ حُريَّت * مُساوات * عَدالَت] تخلل تلك الكلمات نجمتين وبالاسفل زخرفه نباتيه عباره سنابل القمح وبعض الاوراق تتوسطها من الاسفل شكل فيونكة [جديله ] .

**ثانيا :نماذج النقود التى نشرت من قبل**

**قاجارالشاه ناصر الدين** ([٢٤])

وهذه العملة ضربت في طهران سنه ١٢٩٢هـ تتجلى فيها الزخارف النباتية والحيوانية الى جانب توقيع الشاه ناصر الدين ( لوحه رقم٥ )

**الوجه :**

يحيط بكتابات وزخارف الوجه دائرة من حبيبات متماسه ، والزخارف بارة عن فرعين من فروع شجرة الزيتون والغار او الاورا المزوده بحبيبات الزيتون ،يبدان من اسفل على شكل فيونكة (جديلة) ويلتفان من أعلى، وأسفل هذه الفيونكة سجل تاريخ الضرب ١٢٩٢هـ،ومن أعلى

---

ألغى نظام الإنكشارية بموافقة المفتى وكبار رجال الدولة فثارت الإنكشارية، فحصدهم بالمدافع عام (١٢٤٠هـ) وبدأ تنظيم الجيش على النظام الأوربى. احتلت فرنسا الجزائر عام (١٢٦٣هـ) ودخل محمد علي باشا والى مصر بلاد الشام. وعقد معاهدة كوتاهية مع محمد علي باشا، اختلف مع محمد على فجرت معركة نصيبين بين جيشيهما وانتهت بانتصار جيش محمد علي واستيلائه على الكثير من عتاد العثمانيين. وتوفى الخليفة محمود الثانى يوم (١٩ ربيع الأول عام ١٢٥٥هـ).انظر: The Concubine, the Princess, and the Teacher: Voices from the Ottoman Harem, transl. Douglas Scott Brookes, 288.

([٢٤]) مجموعة سمو الأميرة / موصى بنت عساف ، رقم السجل : ١٧٥٢ ،الوزن :٩٠٤ جم، القطر :٢٧ مم.

يوجد التاج المسنن المحلى بحبيبات اللؤلؤ ويخرج منه ريشتان من أعلى. أما المركز فيشتمل على شعار الأسرة القاجارية، وهو الأسد الواقف على برطم خشبي وينظر تجاه اليسار ، ويرفع السيف المقوس بإحدى مخالب قدمه اليمنى الاماميه ويرفع ذيله من الخلف. وتظهر ملامح الأسد توحي بالقوة، ويحيط الشعر براس الاسد ،وتظهر الشمس بصوره نصف وجه ادمى خلف جزء من راس وظهر الاسد ناشرة اشعتها ، واسفل القاعدة سجلت فئه العمل بصيغه :

يحيط بزخارف وكتابات هامش الظهر دائره من حبيبات متماسه ،والزخارف عباره عن زخارف نباتيه تتالف من فرعين من فروع شجره الزيتون والغار او اللورا بحبيبات الزيتون.
يبدأن من اسفل على شكل فيونكة [جديله] ويلتفان من اعلى واسفل الفيونكة، سجلت اسم دار الضرب [طهران] ومن اعلى يوجد التاج المزخرف بحبيبات اللؤلؤ والذى ينتهى بشكل (25) مسنن ، ويحيط بكتابات المركز دائرة من حبيبات متماسة وتقع فى ثلاثة اسطر ونصها كالاتى :

شاه قاجار

ناصر الدين

السلطان

وتقرا من اسفل الى اعلى السلطان ناصر الدين ([٢٦]) شاه قاجارويظهر بذلك اسم وتوقيع الشاه على تلك العمله .

**درهم الحسين بن أحمد الكواكبي**

وهذا الدرهم ضرب فى مدينه قزوين حيث تعرضت مدينة قزوين لهجمات العلويين، فقد نجح الحسن بن زيد العلوي[٢٧] سنة ٢٥٠هـ- ٨٤٦م في الاستيلاء على قزوين لوحه رقم

([٢٥]) www.Irancoliction.ALBORZI.COM/COINS OF QAJARERA

([٢٦]) ناصر الدين القاجاري (١٦ يوليو ١٨٣١ – ١ مايو ١٨٩٦) كان ملك إيران من ١٧ سبتمبر ١٨٤٨ وحتى ١ مايو ١٨٩٦ حين أُغتيل ، وهو ابن محمد شاه قاجار وملك جهان خانم المعروفة بمهد العليا، وكان يلقب ب ناصر الدين ميرزا و أيضا قبلة العالم والسلطان صاحبقران ثم الملك الشهيد، وهو الملك الرابع في الأسرة القاجارية، وأطول آل قاجار فترة للحكم وثالث حكام إيران من حيث طول مدة الحكم، بعد شاپور الثاني من الأسرة الساسانية وطهماسپ الأول من الأسرة الصفوية. وقد احتفظ بالسيادة على إيران لنحو ٥٠ عاماً، كما كان أول عاهل فارسي يكتب وينشر يومياته.

([٢٧]) الحسن بن زيد العلوى : ظهر بطبرستان وبلاد الديلم وأخذ يدعو إلى مبايعة الإمام الزيدى.
انظر: شيرين السامي : مدينة قزوين في العصر السلجوقي ، ص ٤٥ .
ولم يكتف الحسن بن زيد بحكم طبرستان بل عول على الاستيلاء على الري وتمكن من طرد عمال الطاهريين، ثم بعث الحسن بن زيد دعاته فبعث إلى الري القاسم بن عمه على ابن إسماعيل وبعث إلى قزوين الحسين المعروف بالكواكبي .
انظر : عبد الرحمن بن خلدون : تاريخ بن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر ،الجزء الرابع ، بيروت ٢٠٠٠، ص٣٠ .

٥، وفي السنة التالية خرج الحسين بن أحمد بن إسماعيل المعروف بالكواكبي على الطاهريين وسيطر على قزوين، وقد نال منه أهل المدينة الكثير من الأذى فتوجه موسي بن بغا إلى قزوين وتمكن من دخول المدينة سنة٢٥٥هـ/٨٦٨م[٢٨].وتاريخ الثورة الذي أورده المؤرخون من سنة٢٥١هـ إلى سنة٢٥٣هـ يتوافق مع النقود التي وصلتنا لهذا الثائر، وهى دراهم فضية ضرب قزوين مؤرخة بعامي٢٥٢هـ[٢٩] وسنة٢٥٣هـ[٣٠]وقد وصلنا من هذه النقود طراز واحد ويتميز بان كتابات الهامش الخارجي الوجه تحيط بها دائرتان خطيتان متحدتي المركز، وتحيط بكتابات مركز الظهر دائرة خطية ، كذلك تحيط بكتابات هامش الظهر دائرة خطية وقد وجاءت نصوص كتابات هذا الراز على النحو التالي :-

| | وجه | ظهر |
|---|---|---|
| مركز | لا آله إلا | لله |
| | الله وحده | محمد رسول الله |
| | لا شريك له | الحسين بن أحمد بن |
| | الثغر | رسول الله صلي الله |
| | | عليه القائم من آل محمد |
| | | الداعي إلى الرضا |

| | |
|---|---|
| لا آله إلا | لله |
| الله وحده | محمد رسول الله |
| لا شريك له | الحسين بن أحمد بن |
| | رسول الله صلي الله |

Vardan Yan: Num Islamatie Evidence For The Presences of Zaydie in the northen tibal ,Gilan and Khursan from 250 – 350 A.H 1864 – 961 A.D ,London 2010 , p 41.

[٢٨] **عاطف منصور محمد رمضان** : المهدى والمهداوية على المسكوكات الإسلامية ،قيد النشر٢٠١٣، مكتبة زهراء الشرق، ص٧٣ .

[29] Vardan Yan: op. cit, p358

[30] www.zeno.ru.no13824

| | |
|---|---|
| الثغر | عليه القائم من آل محمد |
| | الداعى إلى الرضا |
| هامش داخلي: | هامش خارجي: |
| بسم الله ضرب هذا الدرهم بقزوين | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره |
| سنة اثنين وخمسين ومائتين | على الدين كله ولو كره المشركون |
| هامش خارجي: | |
| لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ | |
| يفرح المؤمنون بنصر الله. | |

ويظهر على هذه القطعه توقيع واسم الحسين بن أحمد الكواكبي ضرب مدينه قزوين.

**نقد ذهبي" سلطاني "باسم السلطان محمد الرابع (٣١)**

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بأن كتابات كل من الوجه والظهر جاءت داخل دائرتين (لوحه رقم ٤)

بارزتين يحصران بينهما دائرة من حبيبات متماسة.

ونصوص هذا الطراز جاءت على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| الوجه | الظهر |
| سلطان | صاحب النضر |
| محمد بن إبرهيم | صاحب العز والنصر فى |
| خان عز نصره ضرب فى | البر والبحر |

(٣١) ولد السلطان محمد الرابع بن إبراهيم فى ٢٩ رمضان ١٠٥١ ه/ أول يناير سنة١٦٤٢وتولى الحكم فى ١٨ رجب سنة ١٠٥٨ ه/ ٨ أغسطس ١٦٤٨ م وهو ابن سبع فكانت جدته "ماهبيكر" المعروفة باسم "كوسم سلطان" تدير أمور المملكة ولكنه قتلهاهى ووزيره "قره باشا"وبالرغم من الانتصارات التى حققتها السلطنة فى عهده إلا أن الهزائم حلت بها فى أواخر أيامه، وفى نهاية حكمه عانت البلاد من قحط أهلك نصف سكانها وحدث حريق فى اسلامبول دمر فيها عدة منازل، وكان السلطان إذ ذاك يتلاهى فى الملذات فثار عليه الإنكشارية وخلعوه فى ٢ محرم سنة ١٠٩٩ ه/ ٨ نوفمبر ١٦٨٧ م(فى ٨ ربيع الأخر سنة ١١٠٤ ه/ ١٧ ديسمبر ١٦٩٢ م عن يناهز ٥٣ سنة وبلغت مدة حكمه أربعين سنة وخمسة أشهر،انظر: محمد فريد :تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص ١٢٩ ، عبد القادر ده ده اغلو :البوم العثمانين، ص ٦٥.

تونس

سنة

١٠٦١

ويتضح من هذا النقش التوقيع باسم محمد بن ابراهيم حيث ضرب فى قزوين سنه١٠٦١. ويتميز هذا الطراز بأن كتابات الوجه جاءت فى ستة سطور أفقية متوازية وقد نقشت كلمة سلطان فوق سطر أفقى فى السطر الأول ونلاحظ تسجيل مكان وتاريخ الضرب أسفل حرف الياء الراجعة من حرف الجر "فى" ويسبق تاريخ الضرب كلمة سنة ([٣٢]) .

**الدراسة التحليلية للنماذج :**

**الألقاب :**

**شاه**

الشاه (بالفارسية والكردية والأردو: شاه، وبالتركية: Şeh) هي كلمة وعبارة فارسية معناها باللغة العربية "ملك"، وكان لقب ملوك إيران أولهم قورش الكبير قبل الإسلام،وآخرهم الشاه محمد رضا بهلوي بعد الإسلام([٣٣]) .

**الناصرلدين الله**

ويعد لقب" الناصر لدين الله "من الألقاب السائدة في الدولة الإسلامية فقد اتخذه بعض الولاة لقبًا خاصًا، فقد تلقب به الحسن بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأطروش الذي استولى على طبرستان سنة ٣٠١ هـ ، كما تلقب به عبدالرحمن الناصر الأموي حيث ورد ضمن ألقابه في نص مؤرخ سنة ٣٥٠ هـ على تاج عمود من الرخام في قرطبة كما لَقَّب به الخليفة الفاطمي العاضد صلاحَ الدين الأيوبي حين عهد إليه بالوزارة بعد وفاة عمه أسد الدين شيركوه، وقد تلقب به من الأيوبيين كذلك الملك المسعود صلاح الدين يوسف ابن الكامل، كما أطلق على بعض سلاطين المماليك ومنهم الناصر محمد بن قلاوون، كما تلقب به عدد من وزراء الدولة العباسية،الطريف في الأمر أن الأمير عز الدين محمدًا" الناصر لدين الله"، كان معاصرًا للخليفة العباسي أبي العباس أحمد بن المستضيء[ ٥٥٣هـ _٦٢٢هـ ] الذي كان يلقب أيضًا بالناصر لدين الله([٣٤]) .

---

([٣٢]) Lavoix,Henri,Catalauge des Monnaies Musalmanes de la bibliotheque National,Paris 1887

([٣٣]) حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ١٩٥٧ م، ص ٣٥٢

([٣٤]) عاطف منصور، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج ١، نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة ، ط١، ٢٠٠٤ م، ص ١٧١ .

**السلطان**

السلطان فى اللغة من السلاطة بمعنى القهر ومن هنا أطلق على الوالى،وقد ورد اللفظ فى آيات قرآنية عدّة بمعنى الحجة والبرهان،وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرامّيةوالسرّيانّية Sultana، ،ويُقصد بالسلطان الوالى أو الحاكم، واستعمل أول مرة فى عهد هارون الرشّيد حّين لقب به خالد بن برمك فكان لقب السلطان في البداية يشير إلى السلطة الروحية، وبعد ذلك تطور وأصبح له معنى سياسي وأصبح لقب للحكام والملوك، ويعد محمود الغز نوى محمود بن سبكتكين أول حاكم مسلم يتقلب بالسلطان والذي حكم ما بين ١٠٣٠م –٩٠٨ م، فكان الحكام المسلمين قبل ذلك يتقلبون ، بألقاب مثل الخليفة ، أمير الأمراء([٣٥]) .

وبعد ذلك امتد للعالم الإسلامي، خصوصاً عند السلاجقة في الأناضول، وإيران، ومصر وتركيا، ولقب به السلاطين الأيوبيين مثل السلطان صلاح الدين، وكذلك المماليك مثل الظاهر

**عز نصره**

والنصر لقب دعائى بمعنى نصر ينصر ، نصرا ونصرة ، فهو ناصر ، والمفعول منصور• نصر مظلوما : أيده وأعانه ونجده عقد له لواء النصر، هب أصحابه إلى نصرته ، نصره الله على عدوه، واللقب العبارات التى ظهرت فى العصر المملوكى وانتشرت فى العصر العثمانى خاصة على النقود ([٣٦]) .

**صاحب النضر**

كلمه النَّضْرُ بمعنى الذَّهب،ويقال لها سِوار من نَضْر،والجمع نضَارٌ، وأنْضُرٌ،وهى من العبارات الدعائية التى ظهرت فى العصر العثمانى وانتشرت انتشارا واسعا بمعنى صاحب الذهب وذلك للفخر والتباهى بين الملوك والخلفاء ([٣٧]) .

**دور الضرب**

**قزوين**

مدينة مشهورة تقع على سفوح جبال البرز بإيران غربي مدينة طهران، ينسب إليها عدد كبير من العلماء منهم الإمام الرافعي أبو القاسم عبد الكريم القزويني، وأبو عبد الله محمد بن ماجة صاحب كتاب السنن المعدودة من الكتب الستة في الحديث ([٣٨]).

([٣٥]) أنور محمود زناتي : معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، عمان٢٠١١م ، ص٤١.
([٣٦]) أنور محمود زناتي : معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، ص ٩٧.
([٣٧]) إيمان السعيد جلال :الفاظ الحضارة في مصر بالقرن التاسع عشر ، رصدت من كتاب قلائد المفاخر في غريب عوائد الاوائل والاواخر ، القاهرة ٢٠٠٨م ، ص٣٨.

**تونس**

بعد أن أخذ المد التركى ينتشر بسرعة ويثبت دعائمه فى تونس .طلب" سنان باشا "من السلطة الجديدة أن تضرب السكة رمز السيادة باسم السلطان العثمانى سنة ٩٨٢هـ ([٣٩]) وباعتلاء أحمد باشا الحكم وبعد زيارته إلى فرنسا سنة ١٢٦٣ هـ/ ١٨٤٦ م واستقباله بدار السك صنعوا له بالمناسبة سكة تخلد زيارته إلى باريس من خالص الفضة، فكان محل إعجابه لما شاهده من الآت وطرق عمل وأبدى رغبته فى إنشاء دار للسك وقد كانت دار الضرب التونسية ([٤٠]) بالقصبة تعمل بأدوات قديمة وطرق بدائية فأمربإنتقالها من القصبة إلى "باردو" بتاريخ ٢٢ رمضان ١٢٦٣ هـ/ ١٨٤٦ م وكان يرمى من وراء ذلك إلى تحقيق أمرين اثنين .

١- تقديم ضمانات كافية لكل من يتعامل بالسكة التونيسية.

٢- تأكيد استقلالية تونس عن الباب العالى.

ثم تولى محمد باى مباشرة بعد وفاة ابن عمه أحمد باى وقد أمر كل من يملك سكة ذهبية أن يقدمها إلى دار الضرب "بباردو" وهذه السكة الذهبية سوف تصهر وتضرب من جديد وكانت تظهر على هذه العملات ضرب تونس([٤١])

**طهران**

طهران باللغة الفارسية تهران، وقد وردت تفسيراتٌ كثيرةٌ حول تسميتها بهذا الاسم ( تهران ) ، ولكن أكثر التفسيرات اعتماداً كان تفسير مجمع اللغة والأدب الفارسيين، وكان تفسيرهم للاسم يقول بأنَّ اسم تهران بالأصل مكوّن من كلمتين هما (ته) وتعني هذه الكلمة (تحت)، والكلمة الأخرى (ران) التي تعني (الأرض المنسبطة)، وفسَّروا أنَّ السبب في تسمية المدينة بهذا الاسم هو احتوائها على الكثير من الأماكن التي تصلح للاختباء من المهاجمين لها، وبذلك يكون معنى اسم المنطقة تهران هو (تحت الأرض) ([٤٢]) .

كانت طهران قديماً عبارة عن قرية صغيرة تتبع مدينة الري وتقع بين هذه الأخيرة وبين سفوح جبال البرز، وتوجد مدينة الري حالياً جنوب مدينة طهران وتتصل بها عمرانياً. أصبحت طهران عاصمة لإيران في عام ١٧٩٥ عندما قام ملك القاجار آغا محمد خان (١٧٤٢-١٧٩٧) م بنقل العاصمة إليها من مدينة شيراز([٤٣]) .

---

([٣٨]) دقماق (إبراهيم بن محمد، ت ٨٠٩هـ) : الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والملوك والسلاطين، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥هـ ، ص١٠٩.

([٣٩]) Hugon Henri: Les emblems desbeysed Tunism Paris, 1913, P. 15

([٤٠]) Med Hedi Cherif: Introduction de Le Piastre es Pagnote. Cahiers de Tunisie. - 1968, P. 47.

([٤١]) حامد العجابى: جامع المسكوكات العربية بافريقية، المعهد القومى للآثار، تونس ١٩٨٨ م،ص٩٦.

([٤٢]) رونالد ولبر :إيران ماضيها وحاضرها ،ترجمة :عبد النعيم محمد حسانين ،الطبعة الثانية ،القاهرة ١٩٨٥م،ص.ص٢٦,٢٢.

([٤٣]) ستانلي لين بول ، طبقات سلاطين الإسلام،ترجمة طاهر الكعبى ،الطبعة الأولى ،بيروت ،١٩٨٦م، ص١١٩.

**نوع الخط**

**خط الطغراء**

وكلمة طغراء تساوي كلمة "نيشان" الفارسية، أو "التوقيع" العربية، وهي التوقيع السلطاني الذي يصعب تقليده، ويعبر عنها العثمانيون بأنها توقيع رفيع همايوني، أو نيشان شريف عالي الشأن. ولعل أقدم طغراء عُرفت حتى الآن هي طغراء أورخان غازي (١٣٢٤ – ١٣٦٠) ([٤٤])، وهو ثاني سلاطين الدولة العثمانية، وظلت الطغراء تكتب للسلاطين إلى نهاية الدولة العثمانية، فكان لكل سلطان طغراؤه الخاصة، التي يوقع بها على الفرمانات والمعاهدات والرسائل والبراءات والأوامر السلطانية. كما كانت ترسم على بوابات القصور ودور الحكومة،واستعملت الطغراء أيضاً على الأعلام والنقود والمسكوكات والطوابع والسجلات والسفن الحربية والمدافع([٤٥]) ، التي كانت تصب في ترسانة الدولة، وأيضاً استعمل السلاجقة في خراسان، وسلاطين المماليك في مصر، الطغراء في مثل هذه الأغراض، كتابة الاسم في الطغراء، وتكييف خطه بتكون شكلها، دعا إلى التصرف في قواعد الخط المعروفة، فجاء من هذا التصرف خط جديد تفرد به العثمانيون، يعتمد فكرة الزخرفة بالحروف، وفيه يكتب النص في المتن متراكباً في رشاقة وتداخل غير مخل، من أسفل إلى أعلى، وأحياناً تكتب الأسماء متشابكة أو على سطر واحد.

يعد خط الطغراء أرقى ما وصل إليه فن الجمال التزييني بالخطوط، لقد رأت الطغراء النور في تركيا، وليس من شك في أنها صورة فريدة حققت ما يمكن أن تصل إليه معاني الخطوط والأشكال التجريدية للكتابة العربية، إنها التوقيع الرسمي المترف والمسرف الجمال لسلاطين آل عثمان وعنها أُخذت أختام المملكة الرسمية.إن الخطوط في طغراء السلطان سليمان القانوني تهدف إلى التوافق مع الأشكال الفنية والهندسية، ففيها ثلاث أصابع مستقيمة وثلاثة منحنيات([٤٦]) .

**خط النسختعليق:**

ظهر خط النستعليق فى إيران فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى ويمتاز هذا الخط بأنه يجمع بين أصول خط النسخ وخط التعليق ومن هنا جاء أسمه الذى عرف به وهو

([٤٤]) محمد حامد بيومي: الطغراء ،رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعه القاهرة،١٩٨٥، ص١٨.
([٤٥]) عبده إبراهيم أباظة: الطغراء على النقود العثمانية ،بحث منشور فى كتاب مؤتمر اتحاد الاثريين العرب ١٥،المنعقد بالمغرب،ج٢،القاهرة ،٢٠١٢،ص١٥٠٢
([٤٦]) سهام المهدي :الخطوط والكتابات على نقود دار ضرب الإسكندرية ،مجلة إبجديات ،العدد الثاني ، الإسكندرية ٢٠٠٧م، ص٤٢.

النستعليق ، وأهم ما يميز هذا الخط أن حروفه قد قويت فيها الإستدارة عن خط التعليق وزادت فيها الليونة وتجلت فى حروفه الأناقة واللطف والخفه بصورة رائعة وهو اطوع فى يدى الكاتب من خط التعليق وأسهل فى الكتاب([٤٧]) .

**الخط الفارسي**

أو خط التعليق ظهر في بلاد فارس في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، إذ استخلصه حسن الفارسي من خطوط النسخ والرقاع والثلث. وهو خط جميل تمتاز حروفه بالدقة والامتداد. كما يمتاز بسهولته ووضوحه وانعدام التعقيد فيه. ولا يتحمّل التشكيل، رغم اختلافه مع خط الرقعة كما يعد من أفضل الخطوط في العالم وأفضلها من دون منافس ويلقي اعجاب الكثير من الخطاطين العرب ولا يخلو اي معرض ثقافي أو ادبي عن لوحة مكتوبة بالخط الفارسي ([٤٨]). يعد من أجمل الخطوط التي لها طابع خاص يتميز به عن غيره، إذ يتميز بالرشاقة في حروفه فتبدو وكأنها تنحدر في اتجاه واحد، وتزيد من جماله الخطوط اللينة والمدورة فيه، لأنها أطوع في الرسم وأكثر مرونة لاسيما إذا رسمت بدقة وأناقة وحسن توزيع، وقد يعمد الخطاط في استعماله إلى الزخرفة للوصول إلى القوة في التعبير بالإفادة من التقويسات والدوائر، فضلاً عن رشاقة الرسم، فقد يربط الفنان بين حروف الكلمة الواحدة والكلمتين ليصل إلى تأليف إطار أو خطوط منحنية وملتفة يُظهر فيها عبقريته في الخيال والإبداع .

كان الإيرانيون قبل الإسلام يكتبون بالخط (البهلوي) التى اشتقت من الآرامية السامية بنفسها التي تعتبر لغة الأم للعربية الحديثة، وكان يستعمل الفرس القدماء احرف الفباء الآرامية ال٢٢ للكتابةفلما جاء الإسلام وآمنوا به، انقلبوا على هذا الخط فأهملوه، وكتبوا بالخط العربي، وقد طوّر الإيرانيون هذا الخط، فاقتبسوا له من جماليات خط النسخ ما جعله سلس القياد، جميل المنظر، لم يسبقهم إلى رسم حروفه أحد، وقد (وضع أصوله وأبعاده الخطاط البارع الشهير مير علي الهراوي التبريزي المتوفى سنة ٩١٩ هجرية) ([٤٩]) .

---

([٤٧]) رأفت محمد النبراوي : الخط العربي على النقود الإسلامية ، مجلة كلية الآثار ، العدد الثامن ، القاهرة ١٩٩٧ م ص ٢٣ .

([٤٨]) صفوان التل : تطور أسلوب المسكوكات ، وأهميتها في الدراسات الإنسانية ، مجلة اليروموك للمسكوكات ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ١٩٨٩،ص.ص ١٩٣,١٩٨.

([٤٩]) محمد باقر كاظم الحسيني :الخط وأسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود الإسلامية في العصر السلجوقي، مجلة سومر، المجلد الرابع والعشرين، بغدد ١٩٦٨،ص٨١.

**الزخارف الهندسية :**

في مقدمة الأشكال الهندسية البارزة على نقود المجموعة من ناحية تفريغها تأتي الدوائر المتوازنة التي نفذت بأشكال مختلفة، كونت في النهاية ما يعرف بالأطواق والحروز(٥)

**الزخارف النباتية:**

لم تكن موجودة كما أشرت بشكل وافر على نقود المجموعة، سوى حليات زخرفية صغيرة . على هيئة وريقة نباتية بشحمتين وأحيانًا ورقة نباتية محورة وهذا العنصر الزخرفي، حسب ما تبينهم يظهر إلا في عدد قليل من القطع المشمولة بالدراسة منها على سبيل المثال دينار فضة ضرب طهران سنة١٢٢٣هـ باسم السلطان أحمد شاه .

## نتائج البحث

– تم نشر قطعتين لم تنشر من قبل ودراستهم في هذا البحث وتوضيح ما عليهم من كتابات وكذلك توقيع الخلفاء والحكام على السكة

– تم دراسة عدد من القطع نشرت من قبل ودراستها دراسة وافيه وتوضيح ما عليها من توقيعات اتسم بها العصر الإسلامي في ذلك الوقت

– بين الباحث اصل كلمه توقيع في اللغة والاصطلاح وتعريفها ومفهومها، وما كانت له اهميه في دراسته على السكة الإسلامية

– زود البحث بمجموعه من اللوحات وتفريغ تلك القطع لتوضيح ما عليها من كتابه وتوقيع ساهمت في دراسة مكونات البحث وتوثيقه.

– دراسة اهميه دراسة النقود الإسلامية واهميتها في دراسة الفنون والحضارة الإسلامية في مختلف مجالاتها.

– رصدت الدراسة مجموعه من القطع تختلف في تكوينها ما بين الذهب والفضة ،وكذلك مختلفة البلاد والتاريخ .

---

(٥) الأطواق :هي تلك الدوائر الخارجية المحيطة بجميع ما تحمله القطعة النقدية من نقوش .
أما الحروز : فهي الدوائر التي تفصل وتحصر وتحدد المناطق المخصصة لكتابة العبارة على القطعة النقدية .
للاستزادة، انظر:
الحكيم ، أبو الحسن علي بن يوسف، الدوحة المشتبكة في ضوابط السكة، بنك الكويت الصناعي، الكويت ، ١٩٨٥ م ، ص ١٧.

**– المصادر والمراجع العربية :–**


– إبراهيم بن محمد دقماق ، ت ٨٠٩هـ : الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والملوك والسلاطين بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ .

– احمد بن يوسف القرماني ( ت١٠١٩هـ):اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ،دراسة وتحقيق الدكتور احمد حطيط وفهمي سعد المجلد الثالث ، عالم الكتب ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٢ م .

– انستاس ماري الكرملي ، النقود العربية الإسلامية وعلم النميات ، القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٩٣٩م

– البلاذري ، كتاب النقود ، (عن الأب انستاس الكرملي ، النقود العربية والإسلامية وعلم النميات ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط. ٢ ١٩٨٧) ؛ المقريزي ، النقود الإسلامية

– أبو الحسن علي بن يوسف الحكيم ، الدوحة المشتبكة في ضوابط السكة ، بنك الكويت الصناعي ، الكويت ، ١٩٨٥ م

– أنور محمود زناتي : معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، عمان ، ٢٠١١ م

– إيمان السعيد جلال : الفاظ الحضارة في مصر بالقرن التاسع عشر ، رصدت من كتاب قلائد المفاخر في غريب عوائد الاوائل والاواخر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م .

– حامد العجابى : جامع المسكوكات العربية بأفريقية ، المعهد القومي للآثار، تونس ، ١٩٨٨ م .

– حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ، ١٩٥٧ م

– رونالد ولبر : إيران ماضيها وحاضرها ، ترجمة :عبد النعيم محمد حسانين ،الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٨٥ م

– ستانلي لين بول ، طبقات سلاطين الإسلام ، ترجمة طاهر الكعبي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٦ م

– شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت/٦٢٦هـ): معجم البلدان ، تحقيق محمد أمين الخانجي ، مجلد ٤ ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٠٦م .

– شيرين السامي : مدينة قزوين في العصر السلجوقي .

– طاهر راغب حسين : النقود الاسلامية الاولى ، جزءان ، القاهرة ، ١٩٨٤م ، ج٢

– عاطف منصور محمد رمضان ، موسوعة النقود في العالم الإسلامي ، ج ١، نقود الخلافة الإسلامية ، دار القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٤

– عاطف منصور: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ م .

– عاطف منصور: المهدى والمهداوية على المسكوكات الإسلامية ، قيد النشر ٢٠١٣ ، مكتبة زهراء الشرق .

- عبد الرحمن بن خلدون : تاريخ بن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر ، الجزء الرابع ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

: المقدمة ، تحقيق: علي عبدالواحد وافي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الطبعة الثانية ،١٩٨١م

- ابن السيد البطليوسي : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، جـ١/١٩٦
- شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت/٦٢٦هـ) : معجم البلدان ، تحقيق زهر الأكم في الأمثال والحكم ، ج٢ / ٢٢٠ .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، جـ ١/١٩٥.
- محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية
- عبد القادر ده ده اغلو :البوم العثمانيين .

(١) مجموعة سمو الأميرة / موصى بنت عساف ، رقم السجل : ١٧٥٢ ، الوزن :٩٠٤ جم ، القطر :٢٧ مم.

- **الدوريات والرسائل العلمية :-**

١- حسين على محفوظ : دراسات في المسكوكات الإسلامية ، مجله المسكوكات ، عدد ٧ ، ١٩٧٦

٢- رأفت محمد النبراوي : الخط العربي على النقود الإسلامية ، مجلة كلية الآثار ، العدد الثامن ، القاهرة ١٩٩٧م .

٣- سهام المهدي : الخطوط والكتابات على نقود دار ضرب الإسكندرية ، مجلة أبجديات ،العدد الثاني ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧م

٤- صفوان التل : تطور أسلوب المسكوكات ، وأهميتها في الدراسات الإنسانية ، مجلة اليرموك للمسكوكات ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ١٩٨٩ .

٥- محمد باقر كاظم الحسيني : الخط وأسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود الإسلامية في العصر السلجوقي، مجلة سومر، المجلد الرابع والعشرين ، بغداد ١٩٦٨ .

٦- محمد حامد بيومي : الطغراء ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعه القاهرة ، ١٩٨٥

**المراجع الاجنبية :-**

-Baldwin's, Auction 20 (26-7-2011), No.818

- Hugon Henri: Les emblems desbeysed Tunism Paris, 1913

-Lavoix,Henri,Catalauge des Monnaies Musalmanes de la bibliotheque National,Paris 1887

- Med Hedi Cherif: Introduction de Le Piastre es Pagnote. Cahiers de Tunisie. 1968

- The Concubine, the Princess, and the Teacher: Voices from the : Ottoman Harem, transl. Douglas Scott Brookes, 288

-Vardan Yan: Num Islamatie Evidence For The Presences of Zaydie in the northen tibal ,Gilan and Khursan from 250 – 350 A.H 1864 – 961 A.D ,London 2010

- www.Irancoliction.ALBORZI.COM/COINS OF QAJARERA)

www.zeno.ru.no1382 -

(لوحة رقم ١) ألفان دينار فضة ضرب طهران سنة ١٢٢٣هـ باسم السلطان أحمد شاه محفوظة بالمتحف العراقي .

( تفريغ اللوحة رقم ١)

**(لوحة رقم ٢) ٤٠باره محمود الثانى بالمتحف الوطني بقطر**

**Zeno . ru . no . 92339 ( 3, 10 gr , 21 m**

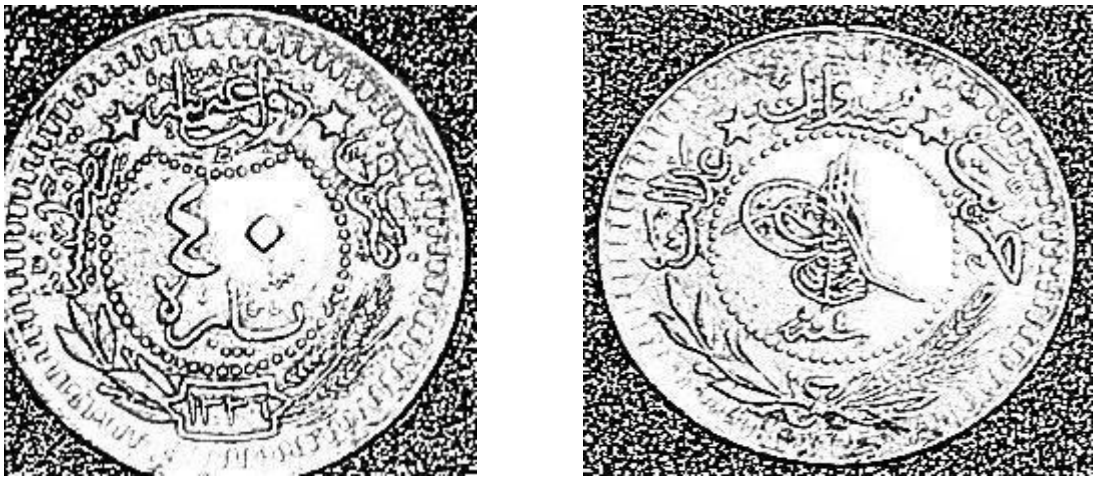

( تفريغ اللوحة رقم ٢ )

**(لوحة رقم ٣)**

قاجارشاة أحمد السلطان باسم طهران ضرب فضة دينار ألفان
محفوظ بمتحف قطر الوطني ( تنشر لأول مرة )

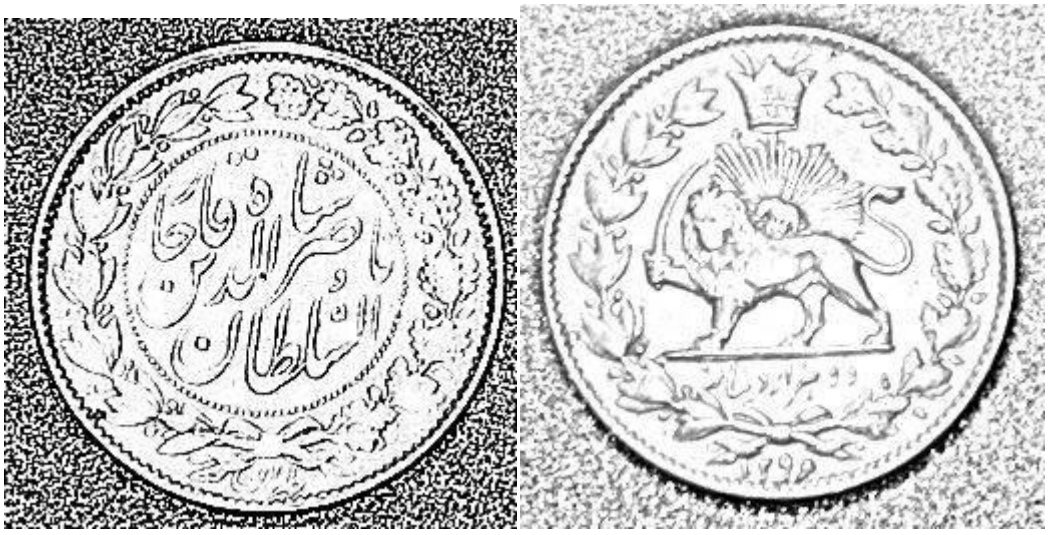

**( تفريغ اللوحة رقم ٣)**

الوجه

الظهر

**(لوحه رقم ٤)**

درهم مؤرخ بسنة٢٥٣هـ ضرب قزوين يحمل أسم الحسين بن أحمد الكواكبي

**Zeno . ru . no . 87225 ( 4, 6 gr , 19 m )**

(لوحة رقم ٥)

نقد ذهبي" سلطاني "باسم السلطان محمد الرابع ، ضرب تونس سنة

١٠٦١ ه، محفوظ بمتحف قطر الوطني – رقم السجل ٣٨٦٩ ، الوزن ٤٦,٣ جم –

القطر ٢٣ مم

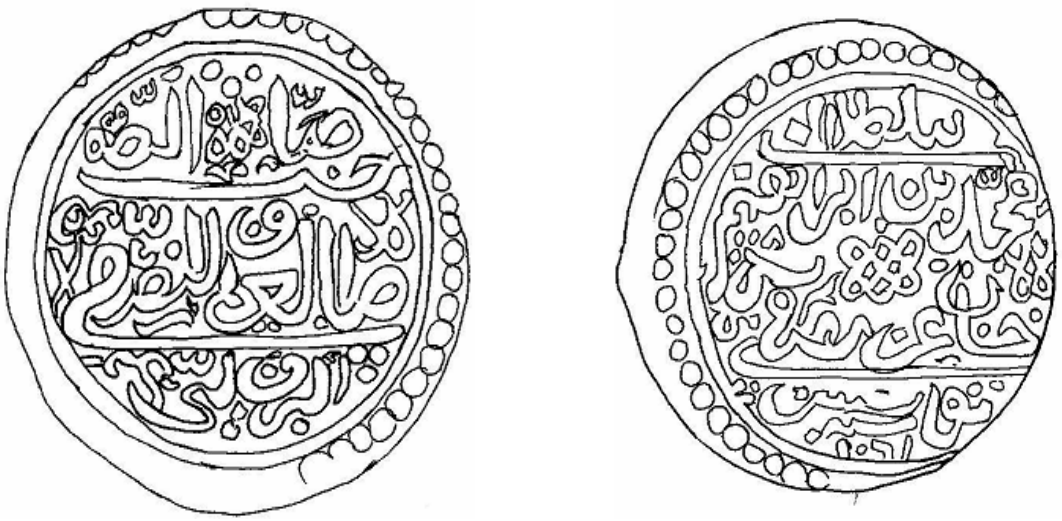

( تفريغ للوحة رقم ٥)